وتمثِّل ملاهي « أرستوفانيس » أهم المؤلفات الأدبية ذات الصِّبْغة النقدية ، من حيث تعرضها لكثير من القضايا الفكرية والفلسفية ؛ فمسرحية « الضفادع » ، وقد مُثِّلت لأول مرة حوالى عام ٤٠٥ قبل الميلاد ، موضوعها سخرية المؤلف من « يوريبدس » حيث يقوم « ديونيسوس » – إله المسرح عند اليونان – برحلة إلى الدار الآخرة . وفي ذلك العالم تقوم مناظرةٌ أدبية بين الشاعرَيْن اليونانيين : « يوربيدس » و « أسخيلوس »، وفي هذه المناظرة نستشف كثيراً من الآراء الفنية ؛ إذ نرى مسرحيات « أسخيلوس » موضع الإعجاب ؛ لأنه يدعو إلى القيم الدينية والأخلاقية الفاضلة ، كما نرى هجومًا على « يوربيدس » ؛ لأنه هدم مبادئ الدين والأخلاق بثقافته السوفسطائية ، ويظهر بهذا دعوة « أرستوفانيس » إلى أن يكون للمسرح والشعر رسالة أخلاقية واجتماعية ، كما نجد في المناظرة نفسِها هجومًا على « يوربيدس » لتكلُّفه في الأسلوب ، وحيله المسرحية التي تتجافى مع طبيعة الفن .

وفي مسرحية « السُّحُب » نجد هجومًا على السوفسطائيين وسقراط ، وتنديداً بالنَّظريات الأدبية التي وضعوها ، والأفكار الفلسفية التي قدمها سقراط ، كما نجد في مسرحية « برلمان النساء » انتقاداً للساسة بسبب فشلهم في إدارة الدولة .

فأرستوفانيس يمثل تطوُّر النَّقد اليوناني وازدهاره ، حيث انتقل من مرحلة الدعوة إلى الإصلاح والتهذيب للأعمال الشعرية إلى إثارة كثير من المشاكل الفنية التي تدخل في صميم البناء الشعري ، من حيث الموضوعات والأساليب والأغراض . ويمكن تلخيص الإسهام النقدي لهذه المرحلة